

حسن التعليل والقران

للدكتور محمد إدري عبد الجليل
مدرس البلاغة العربية - كلية الآداب
جامعة الاسكندرية

طلما تشوفت النفوس باحثة عن العلة ، توفيق تارة . ولا تهدي تارات
وطبيعة الموضوعات لها أبعادها فيما يناط بهذه العلة .

فعله الحكم مرجعها إلى الشرع ، إن صرح بها كان الرضا والقبول ،
وإن لم يصرح بها كان الإقرار والتسليم ، ومهما أوتى الفرد من قدرة في
استنطاق الأحكام واستخراج ما قد يبدو أمام ناظره من علة ، فإنها قد تلتق
قبولا ترتاح إليه النفس في عصر دون عصر أو في مكان دون آخر ، وترى
صراع العقول في هذا الاستنباط دون أن يكون هناك الحسم القاطع أو الرأي
الفاصل ، بل هي طوعية تحدها مزالق ، يجد فيها الفقهاء بغية ليحقق الناس
بها طلبه ، وطقق الأصوليون يتحدثون عن النظر في الأدلة الشرعية من حيث
تؤخذ منها الأحكام .. (١) وأفعمت مقدماتهم الأولية بالحديث عن المبادئ
اللغوية والقياس والشرط ونوعيات العلل ، والذي يعنينا تلك التفرقة بين
السبب والعلة «فالسبب ما وضع شرعاً لحكم لحكمة يقتضيه ذلك الحكم ،
كما كان حصول النصاب سبباً في وجوب الزكاة» (٢) ، «وأما العلة فالمراد
بها الحكم والمصالح التي تعلق بها الأوامر أو الإباحة ، والمفاسد التي تعلق

١ - ابن خلدون : المقدمة : ص ٤٥٢ س ٤ من أسفل

٢ - الشاطبي : الموافقات في أصول الشريعة : ج ١ ص ٢٦٥ س ٤

بها النواهي ، فالمشقة علة في إباحة القصر والفطر في السفر ، والسفر هو السبب الموضوع سبباً للإباحة « (١) ومن ثم فاعلة معنى في المحكوم عليه وصف مناسب ظاهر ، ويعرفها الغزالي بأنها وصف أضاف الشارع الحكم اليه وناطه به ، ونصبه علامة عليه (٢) بيد أن الشاطبي يعد العلة هي الحكمة اعتباراً لما هو الأصل في التعليل والوصف الذي يناط به الحكم سواء أكان مناسباً أم غير مناسب يسمى سبباً ، والأحكام تناط بأسبابها (٣) وهم الذين قرروا أن «لا مشاحة في الاصطلاح» (٤) وقصارى القول أنه إذا تم استخراج الأحكام من تلك الأدلة قيل لها فقه» (٥) وهذا إن كان التشريع ..

تُما التعبديات - وهي التي جلت عن العقول - فبالامتثال لما يكون العبد عبداً .. وما قد يدور من «الحجاج عن العقائد الايمانية بالأدلة العقلية والرد على المبتدعة المنحرفين في الاعتقادات» (٦) فقد تولاه علماء الكلام ، وها هو ذا الباقلاني يقرر : «واعلم أن من قال من أصحابنا : إن الأحكام معللة بعقل موافقة لمقتضى العقل - جعل هذا وجهاً من وجوه الاعجاز ، وجعل هذه الطريقة دلالة فيه ، كنعحو ما يعللون به الصلاة ، ومعظم الفروض وأصولها ولحم في كثير من تلك العلل طرق قريبة ووجوه تستحسن ، وأصحابنا من أهل خراسان يولعون بذلك ، ولكن الأصل الذي يبنون عليه عندنا غير مستقيم (٧) وعلة النحو يعتقد لها ابن جنى حديثاً طويلاً كاشفاً عن تقدمها علل الفقه،

-
- ١ - الشاطبي : الموافقات في أصول الشريعة : ج١ ص ٢٦٥ س ٨
 - ٢ - الشاطبي : الموافقات في أصول الشريعة : ج١ ص ٢٦٢ وما بعدها .
 - ٣ - الغزالي : المستصن : ج١ ص ٥٤ وما بعدها - فواتح الرحموت بشرح مسلم الثبوت ج١ ص ٢٨٥ وما بعدها .
 - ٤ - الشاطبي : الموافقات في أصول الشريعة : ج١ ص ٢٦٥ س ١٤ .
 - ٥ - ابن خلدون : المقدمة : ص ٤٤٥ س ١٨
 - ٦ - ابن خلدون : المقدمة : ص ٤٥٨ .
 - ٧ - البلاقلاني : اعجاز القرآن : ص ٤٧ س ٥

وتأخرها عن علل الكلاميين وكان المدار على الاقتدار وعدمه ، الاقتدار على نقض العلة النحوية «ألا تراك لو تكلفت تصحيح فاء ميزان وميعاد لقدرت على ذلك فقلت : موزان ، وموعاد .. وليست كذلك علل المتكلمين؛ لأنها لا قدرة على غيرها ، ألا ترى أن اجتماع السواد والبياض في محل واحد ممنوع لا مستكره ، وكون الجسم متحركاً ما كناً في حال واحدة فاسد ، لا طريق إلى ظهوره ولا إلى تصوره ، وكذلك ما كان من هذا القبيل فقد ثبت بذلك تأخر علل النحويين عن علل المتكلمين ، وإن تقدمت علل المتفقيين» (١)

هي أمور متعلقة بطبيعة الموضوعات .. فالحدث النحوي أنت صانعه ، ويكون فيه هذا الذي أسماه ابن جنى بالاقتدار على نحو ما ، أو ما يمكن تسميته بالتسويغ وهو أمر صناعي ، أما الفقه ففيه يقوم التقيح يفيد من طاقة النص وامكاناته بأطر أصولية تحدها امكانات لغوية مراعاة لأعراف متدابرة وأزمان متغايرة ، ومن ثم أنشأ يقعد الأصوليون «المبادئ اللغوية» وطفنن يؤصل المتكلمون «إبطال الغرض والعللة في أفعال الله تعالى ، والقول بالصالح والأصلح واللفظ ..» (٢)

ومن ثم كانت تلك العلة الغائية وهي علل القرآن ، إذ قد يكون هناك موضوع ماله علة يريد بها الإنسان ويكون المعلول مخالفاً للعللة ، ألم يخالف هذه العلة فيما أراده آل فرعون ؟ فما التقطوه إلا ليكون عوناً بيد أن هذه العلة قد خولفت وهامى ذى الآية القرآنية تقرر «فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً» (٣) وعللة البديع علة يتلطف في استخراجها (٤) وهو

١ - ابن جنى : الخصائص : ج ١ ص ١٤٥ س ٢ - ص ١٤٩ س ٣

٢ - الشهرستاني : نهاية الاقدام في علم الكلام : ص ٢٩٧ وما بعدها .

٣ - ٨ القصص ٢٨ وانظر : البيضاوي : أنوار التنزيل وأسرار التأويل : ص ٥٤٠

س ٢٧

٤ - ابن أبي الاصمعي : تحرير التحرير : ص ٣١٠ س ١٥ .

القياس الخطابي فيما يعرض له ابن خلدون (١) وهي علة مدعاة لوصف ولم تكن له ، وهذا الوصف قد يكون ثابتاً تظهر له علة ثابتة يتنكب عنها بذكر العلة البديعية نحو قول أبي الطيب :

ما به قتل أعاديه ولكن يتقى إخلاف ماترجو الذئاب (٢)

فالقتل ، وصف ثابت ، وله علة ظاهرة من عداوة مستشرية يدفع ضررها أو ... أو .. وتنكب عن هذا لعللة بديعية . فان الذئاب - بخروجه - راجية شعباً معهوداً . وهو يخشى أن يخلف رجاءها فيه ، وفيه هذا الوثوق نصراً وقتلاً فإطعاما .

وقد يكون ثابتاً ولا تظهر له علة ، نحو قول أبي الطيب :

لم تحك نائلك السحاب وإنما حمت به فصيبها الرخضاء (٣)

فالوصف قائم ، وهو ارسال السحاب المطر ، وليست هناك العلة الظاهرة ، فادعى الشاعر علة بديعية وهي أن علة نزول هذا المطر تلك الحمى الحادثة بسبب عطاء الممدوح حسداً له . فانصب عرقها ..

وقد يكون ممكن الثبوت كقول مسلم بن الوليد :

يا واشيا حسنت فينا إساءته نجى حذارك إنسانى من الغرق (٤)

واستحسان الإساءة غير ثابت ولكنه ممكن «وكانه سنل عن استحسانه إساءة الواشى ، ففسر ذلك بنجاة إنسانه من الغرق . وأدمج في هذا المعنى معنى الاعتذار عن عدم البكاء . وتبين العلة في ذلك من جهة حذره من الواشى

١ - ابن خلدون : المقدمة ، ص ٤٩١ س ١٢ .

٢ - الديوان : ج ١ ص ٢٦٢ من قصيدة مطلعها :

إنما بدر بن عمار سحاب هطل فيه ثواب وعقاب

٣ - الديوان : ج ١ ص ١٥٤ .

٤ - ابن أبي الأصم : تحرير التحبير : ج ٢ ص ٣١١ س ١٢ .

بحبه . وفي ذلك فضيحة محبوبة « (١)

وقد يكون غير ممكن ، كقول الخطيب القزويني :

لو لم تكن نية الجوزاء خدمته لما رأيت عليها عقد متطق(٢)

وهذا غير ممكن إذ جعل علة شد الجوزاء النطاق قصد خدمة الممدوح علة بدعيية .

وإذا كان تعريفهم الذي سطره «هو أن يريد المتكلم ذكر حكم واقع ، أو متوقع فيقدم قبل ذكره علة وقوعه ، .. (٣) «أو يتقدم المعلول على العلة إغراباً وطرفة»(٤) ، فإنه يتسنى للدارس أن يلحظ أذواق المجتمعات، ويلمس طرائق تناول الأعراف ، ويكشف عن حس أدب دون آخر ، .. وأردت فيما أتصدى له التعرف على لون من ألوان التعليل في القرآن وهو الذي يعبر عنه النحويون بالمفعول لأجله ، ثم معالجة لون من ألوان التعليل للقرآن ، وهو الذي عمده اليه القوم من أفراد مصلح خاص به ،

١ - ابن أبي الاصبغ : تحرير التحبير : ج ٢ ص ٣١١ من ٣ من أسفل

٢ - القزويني : متن التخليص : ص ٣٧٦ من ٦

٣ - ابن أبي الاصبغ : تحرير التحبير : ج ٢ ص ٣٠٩ من ٢ - ابن الأثير : جوهر الكنز : ص ٢٣٩

٤ - ابن أبي الاصبغ : تحرير التحبير : ج ٢ ص ٣١١ من ١٠ .

التعليل في القرآن

وهو لون من الحديث عن التزاماته الخاصة إن صح التعبير فله توجه المعين في ضرب من ضروب الاستعمال ونعني به ما يسمى عند النحويين بالمفعول لأجله وهو فن من فنون التعليل في صياغة نحوية ، وعرفوا المفعول لأجله بأنه اسم يذكر بعد الفعل لبيان علته كوقف الجندي اجلالاً للأمر وعينوا له علامة ، وهي أن يصلح جواباً للم ، ولا بد لجواز نصبه أن يتحد مع الفعل في الزمن والفاعل ، فلا يقال تأهبت السفر لسبق زمن التأهب . ولاجئت محبتك اياي لاختلاف الفاعل بل يتعين أن يقال تأهبت للسفر وجئت محبتك اياي .. (١) ونلوذ بالقرآن الكريم ناهجين النهج الاحصائي Statistical فيما يسر لنا لنجد .

١ - يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت ١٩م البقرة ٢
انظر : العكبري : الاملاء : ج ١ ص ٢٢ س ٢٣ - البيضاوي : أنوار
التنزيل : ص ١٥ س ١٧ - س ٢١ - الجمل : الفتوحات : ج ١
ص ٢٣ س ٦ من أسفل .

٢ - «بغياً أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده» ٩٠م البقرة ٢
انظر : العكبري : الاملاء : ج ١ ص ٥١ س ١٦ - البيضاوي : أنوار
التنزيل : ص ٣٩ س ٢٣ - الجمل : الفتوحات : ج ١ ص ٧٧ س ١٩

٣ «لو يردونكم من بعد ايمانكم كفاراً حسداً من عند أنفسهم ١٠٩م البقرة ٢
انظر العكبري : الاملاء : ج ١ ص ٥٧ س ١ من أسفل - البيضاوي :

١ - ابن هشام : مفني اليبب : ج ٢ ص ١٣٥ س ٧

أنوار التنزيل : ص ٤٣ س ٧ من أسفل - الجمل الفتوحات : ج ١
ص ٩٤ س ١١

٤ - «ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه» ١١٤م البقرة ٢
انظر : العكبري : الاملاء : ج ١ ص ٥٩ س ٨

٥ - «من بعد ما جاءتهم البينات بغياً بينهم» ٢١٣م البقرة ٢
انظر : العكبري : الاملاء : ج ١ ص ٩١ س ٦

٦ - «ولا نجعلوا الله عرضة لآيمانكم أن تبروا وتتقوا» ٢٢٤م البقرة ٢
انظر : العكبري : الاملاء : ج ١ ص ٩٤ س ٢ من أسفل - البيضاوي
أنوار التنزيل : ص ٧٠ س ١ من أسفل - الجمل : الفتوحات : ج ١
ص ١٨٠ - ١٨١ .

٧ - «وأن تعفوا أقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم» ٢٣٧م البقرة ٢
انظر : العكبري : الاملاء : ج ١ ص ١٠٠ س ١٠

٨ - «ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت
٢٤٣م البقرة ٢
انظر : البيضاوي : أنوار التنزيل : ص ٧٦ س ٥ من أسفل .

٩ - «ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه أن آتاه الله الملك؛ ٢٥٨م البقرة ٢
انظر : العكبري : الاملاء : ج ١ ص ١٠٨ س ٩ - البيضاوي :
أنوار التنزيل : ص ٨١ س ٤ من أسفل

١٠ - «يأياها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى كالذي ينفق
ماله رثاء الناس» ٢٦٤م البقرة ٢

انظر : العكبري : الاملاء : ج ١ ص ١١٢ س ٩ - البيضاوي : أنوار
التنزيل : ص ٨٣ س ٤ من أسفل - الجمل : الفتوحات : ج ١ ص ٢١٩
س ٤ من أسفل .

١١ - ومثل الذين يفتنون أموالهم ابتغاء مرضاة الله وتثبيتاً من أنفسهم

كمثل جنة بربوة،
انظر : العكبري : الاملاء : ج ١ ص ١١٢ س ٢ من أسفل - الجمل
الفتوحات : ج ١ ص ٢٢٠ س ٢٥

١٢ - وما تفتنون إلا ابتغاء وجه الله»

٢٧٢م البقرة ٢

انظر : الجمل : الفتوحات : ج ١ ص ٢٢٥ س ٨ من أسفل .

١٣ - تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافاً»

٢٧٣م البقرة ٢

انظر : العكبري : ج ١ ص ١١٦ س ١٥ - الجمل : الفتوحات :
ج ١ ص ٢٢٦ س ١٨ .

١٤ - واستشهدوا شهيدين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فرجل

وامرأتان ممن ترضون من الشهداء، أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما
الأخرى»

٢٨٢م البقرة ٢

انظر : العكبري : الاملاء ج ١ ص ١١٩ س ٩ القرطبي الجامع لأحكام
القرآن : ج ١٤ ص ١٢٠٥ س ١٣ - البيضاوي : أنوار التنزيل : ص
٨٨ س ١٧ -

١٥ - وأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء

تأويله»

انظر : العكبري : الاملاء : ج ١ ص ١٢٤ س ١٤

١٦ - وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغياً بينهم»

١٩م آل عمران ٣

انظر : الجمل : الفتوحات : ج ١ ص ٢٥٣ س ٨

١٧ - «ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تتقوا منهم تقاة»

٢٨م آل عمران ٣

انظر : العكبري : الاملاء : ج ١ ص ١٣٠ س ١٩

- ١٨ - إن الهدى هدى الله أن يوتي أحد مثل ما أوتيتم
انظر : العكبري : الاملاء : ج ١ ص ١٣٩ من ١٩
- ١٩ - «وما جعله الله إلا بشرى لكم وانتظمتن قلوبكم به»
انظر : العكبري : الاملاء : ج ١ ص ١٤٩ من ١
- ٢٠ - «ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار»
انظر : العكبري : الاملاء : ج ١ ص ١٦٢ من ٦ من أسفل .
- ٢١ - «وأتوا النساء صدقاتهن نحلة فان طبن لكم عن شيء منه نفساً»
٤ م النساء
انظر : البيضاوي : أنوار التنزيل : ص ١٢٨ من ٨
- ٢٢ - «ولا تأكلوها إسرافاً وبداراً أن يكبروا»
انظر : العكبري : الاملاء : ج ٢ ص ١٦٨ من ٤ - الجمل : الفتوحات
ج ١ ص ٣٥٧ من ١٦
- ٢٣ - «إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم ناراً»
١٠ م النساء
انظر : العكبري : الاملاء : ج ١ ص ١٦٨ من ٢ من أسفل .
- ٢٤ - «وإن كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله أخ وأخت»
١٢ م النساء
انظر : البيضاوي : أنوار التنزيل : ص ١٣١ - الجمل : الفتوحات :
ج ١ ص ٣٦٣ من ٢ من أسفل .
- ٢٥ - «يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن
لتذهبوا ببعض ما أتيتموهن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة»
انظر : البيضاوي : أنوار التنزيل : ص ١٣٢ من ٣ من أسفل .
- ٢٦ - «فلا تأخذوا منه شيئاً أتأخذونه بهتاً وإتماً مبينة»
انظر : العكبري : الاملاء : ج ١ ص ١٧٣ من ٥

- ٢٧ - «وأحل لكم ماوراء ذلكم أن تبغوا بأموالكم محصنين غير مسافحين»
 ٢٤م النساء ٤
 انظر : البيضاوى : أنوار التنزيل : ص ١٣٤ س ٣٠ - الجمل :
 الفتوحات : ج ١ ص ٣٧٢ س ٨
- ٢٨ - «ومن لم يستطع منكم طولاً أن ينكح المحصنات» ٢٥م النساء ٤
 انظر : العكبرى : الاملاء : ج ١ ص ١٧٥ س ٥ من أسفل .
- ٢٩ - «يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الدين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم»
 ٢٦م النساء ٤
 انظر : البيضاوى : أنوار التنزيل وأسرار التأويل : ص ١٣٥ س ٢٣
- ٣٠ - «ومن يفعل ذلك عدواناً وظلماً فسوف نصليه ناراً» ٣٠م النساء ٤
 انظر : العكبرى : الاملاء : ج ١ ص ١٧٧ س ١٦
- ٣١ - «والذين يتفقون أمواهم رثاء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر»
 ٣٨م النساء ٤
 العكبرى : الاملاء : ج ١ ص ١٧٩ س ٢ من أسفل - الجمل :
 الفتوحات : ج ١ ص ٣٨١ س ٤ من أسفل .
- ٣٢ - «ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا ليا بألسنتهم»
 ٤٦م النساء ٤
 انظر : العكبرى : الاملاء : ج ١ ص ١٨٣ س ٢ - القرطبي :
 ج ٢٠ ص ١٨١٣ س ١٤ - الجمل : الفتوحات : ج ١ ص ٣٨٧ س ٢٢
- ٣٣ - «وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع باذن الله»
 ٦٤م النساء ٤
 انظر : العكبرى : الاملاء : ج ١ ص ١٨٥ س ١٢
- ٣٤ - «وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ ، ومن قتل مؤمناً خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ، فن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبة من الله وكان الله عليماً حكيماً»
 ٩٢م النساء ٤
 انظر : البيضاوى : أنوار التنزيل : ص ١٤٩ س ٩ - س ٣ من أسفل .

٣٥ - «ولا تكن للخائنين خصيماً»
١٠٥ م النساء ٤
انظر : العكبري : الاملاء : ج ١ ص ١٩٣ س ١٦ - البيضاوي :
أنوار التنزيل : ص ١٥٣ س ١٩

٣٦ - «ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه أجراً عظيماً»
١١٤ م النساء ٤
انظر : العكبري : الاملاء : ج ١ ص ١٩٤ س ١٥ - الجمل :
الفتوحات : ج ١ ص ٤٢٥

٣٧ - «أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم
والوالدين والأقربين إن يكن غنياً أو فقيراً فالله أولى بهما ، فلا تتبعوا
الهُوى أن تعدلوا»
١٣٥ م النساء ٤
انظر : العكبري : الاملاء : ج ١ ص ١٩٨ س ٤ - القرطبي :
الجامع لأحكام القرآن : ج ٢٢ ص ١٩٨٣ س ١٨ - البيضاوي :
أنوار التنزيل : ص ١٥٨ س ١٤ - الجمل : الفتوحات ج ١ ص ٤٣٣
س ٣ من أسفل - ص ٤٣٤ .

٣٨ - «فلنذكر مثل حظ الأنثيين بين الله لكم أن تضلوا والله بكل
شيء عليم»
١٧٦ م النساء ٤
انظر : العكبري : الإملاء : ج ١ ص ٢٠٥ س ١٦ القرطبي : الجامع
لأحكام القرآن : ج ٢٢ ص ٢٠٢٥ س ١٨ . البيضاوي : أنوار
التنزيل : ص ١٦٦ س ١٨ -

٣٩ - «يبين لكم على فترة من الرسل أن تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير»
١٩ م المائدة ٥
انظر : البيضاوي : أنوار التنزيل : ص ١٧٢ س ٣٠ - الشوكاني :
فتح التقدير : ج ٢ ص ٢٤ س ٦

٤٠ - «إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً

٣٣ المائدة ٥

أن يقتلوا»

انظر : البيضاوى : ص ١٧٥ س ٣٥

٤١ - «السارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله

والله عزيز حكيم»

٣٨ المائدة ٥

انظر : العكبرى : الإملاء : ج ١ ص ٢١٥ س ١٤ - س ١٥ -

البيضاوى : أنوار التنزيل : ص ١٧٦ س ٣٠ - الجمل : الفتوحات :

ج ١ ص ٤٨٩ س ١٥ .

٤٢ - «ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين لم يأتوك»

٤١ المائدة ٥

انظر : البيضاوى : أنوار التنزيل : ص ١٧٧ س ١

٤٣ - «وقفينا على آثارهم بعيسى ابن مريم مصدقاً لما بين يديه من التوراة

وآتيناه الانجيل فيه هدى ونور، ومصدقاً لما بين يديه من التوراة وهدى

وموعظة للمتقين»

٤٦ المائدة ٥

انظر : العكبرى : الاملاء : ج ١ ص ٢١٧ س ٦

٤٤ - «وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن

يفتنوك»

٤٩ المائدة ٥

انظر : العكبرى : الإملاء : ج ١ ص ٢١٨ س ٦ القرطبي : الجامع

لأحكام القرآن : ج ٢٤ ص ٢٢١٠ س ١ البيضاوى : أنوار التنزيل

ص ١٧٩ س ٣٠ - الجمل : الفتوحات : ج ١ ص ٤٩٩ س ٦

٤٥ - «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزواً ولعباً من

الذين أتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء واتقوا الله إن كنتم مؤمنين :

٥٧ المائدة ٥

انظر : البيضاوى : أنوار التنزيل : ص ١٨١ س ٣٦ .

٤٦ - «ويسعون في الأرض فساداً والله لا يحب المفسدين» ٦٤م المائة ٥
انظر : العكبري : الإملاء : ج١ ص ٢٢١ س ١٥ - البيضاوي :
أنوار التنزيل : ص ١٨٣ س ١٠ .

٤٧ - «ترى كثيراً منهم يتولون الذين كفروا لبس ما قدمت لهم أنفسهم
أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون» ٨٠م المائة ٥
انظر : البيضاوي : أنوار التنزيل : ص ١٨٦ س ١٦ .

٤٨ - «أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم وللسيارة» ٩٦م المائة ٥
انظر : العكبري : الإملاء : ج١ ص ٢٢٧ س ١٠ - البيضاوي :
أنوار التنزيل : ص ١٩٠ س ٦ - الجمل : الفتوحات : ج١ ص ٥٢٦
س ٤ من أسفل .

٤٩ - «وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً»
٢٥ك الأنعام ٦
انظر : العكبري : الإملاء : ج١ ص ٢٣٨ س ٤ من أسفل الترطبي
ج٢٧ ص ٢٤٠١ س ١١ - البيضاوي : ص ١٩٩ س ٢٢ - وانظر
السيوطي : معترك الأقران : القسم الثاني ص ١٨٤ س ٧ .

٥٠ - «وذكر به أن تبسل نفس بما كسبت»
٧٠ك الأنعام ٦
انظر : العكبري : الإملاء : ج١ ص ٢٤٦ س ٤ من أسفل - البيضاوي
أنوار التنزيل : ص ٢٠٧ س ١ - وانظر : السيوطي : معترك الأقران
القسم الثاني ص ٤٢ س ١٤ - الجمل : الفتوحات : ج٢ ص ٤٤ س ٥

٥١ - «وإذ قال إبراهيم لأبيه أزرأ أنتخذ أصناماً آلهة»
٧٤ك الأنعام ٦
انظر : العكبري : الإملاء : ج١ ص ٢٤٨ س ٢٢

٥٢ - «وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً شياطين الأنس والجن يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً» ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون»
١١٢ ك الأنعام ٦

انظر : العكبري : الإملاء : ج١ ص ٢٨٥ س ١٧١ - البيضاوي :
أنوار التنزيل : ص ٢١٥ س ٢ .

٥٣ - «وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا ، لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم»
١١٥ ك الأنعام ٦

انظر : البيضاوي : أنوار التنزيل : ص ٢١٥ س ٢٨ - الجمل :
الفتوحات ٢ ص ٨١ س ٩

٥٤ - «وأنعام لا يذكرن اسم الله عليها افتراء عليه» ١٣٨ ك الأنعام ٦
انظر : العكبري : الإملاء : ج١ ص ٢٦٢ س ١٨ - البيضاوي :
أنوار التنزيل : ص ٢١٩ س ٣ من أسفل - الجمل الفتوحات :
٢ ص ٩٧ س ١١

٥٥ - «قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفها بغير علم» ١٤٠ ك الأنعام ٦
انظر : الجمل : الفتوحات : ج٢ ص ٩٨ س ١٣

٥٦ - «إلا أن يكون ميتة أو دماً مسفوحاً أو لحماً خنزير فإنه رجس أو فسقاً
أهل لغير الله به .
انظر : البيضاوي : أنوار التنزيل : ص ٢٢١ س ٢٣

٥٧ - «ثم آتينا موسى الكتاب تماماً على الذي أحسن وتفصيلاً لكل شيء»
١٥٤ ك الأنعام ٦

انظر : العكبري : ج١ ص ٢٦٦ س ٣ - البيضاوي : أنوار التنزيل :
ص ٢٢٤ س ٥ - الجمل : الفتوحات ص ٢ ص ١١١ س ١٤

٥٨ - «وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترخون أن تقولوا»
١٥٥ ك الأنعام ٦

انظر : الجمل : الفتوحات : ج٢ ص ١١١

٥٩ - «أن تقولوا إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وأن كنا عن
دراستهم لغافلين»
انظر : القرطبي : الجامع لأحكام القرآن : ج ٢٩ ص ٢٥٨٠ س ١
البيضاوى : أنوار التنزيل : ص ٢٢٤ س ١١ .

٦٠ - «قال اخرج منها مذبذباً مدحوراً لمن تبعك منهم لأملأن جهنم منكم
أجمعين»
انظر : البيضاوى : ص ٢٢٨ س ٢٦ .

٦١ - «ماها كما ربكها عن هذه الشجرة الا أن تكونا ملكين أو تكونا
من الخالدين»
انظر العكبرى : الاملاء : ج ١ ص ٢٧٦ س ١٠

٦٢ - «ادعوا ربكم تضرعاً وخفية إنه لا يحب المعتدين ٥٥ ك الأعراف ٧
انظر : العكبرى : الاملاء : ج ١ ص ٢٧٦ س ١٧

٦٣ - «إنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم مسرفون»
٨١ ك الأعراف ٧
انظر البيضاوى : أنوار التنزيل : ص ٢٣٩ س ٤ من أسفل .

٦٤ - «سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق وإن
يروا كل آية لا يؤمنوا بها ، وإن يروا سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا ،
وإن يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا ذلك بأنهم كذبوا بآياتنا وكانوا
عنها غافلين»
١٤٦ ك الأعراف ٧
انظر : البيضاوى : أنوار التنزيل : ص ٢٤٩ س ٢٧

٦٥ - «هدى ورحة للذين هم لربهم يرهبون»
١٥٤ ك الأعراف ٧
انظر : العكبرى : الاملاء : ج ١ ص ٢٨٦ س ١ - البيضاوى :
أنوار التنزيل : ص ٢٥١ س ٣ .

٦٦ - «وإذ قالت أمة منهم لم تعظون قوماً الله مهلكهم أو معذبهم عذاباً

شديداً قالوا معذرة إلى ربكم ولعلمهم يتقون» ١٦٤ ك الأعراف ٧
انظر : البيضاوى : أنوار التنزيل : ص ٢٥٤ س ٣ .

٦٧ - «أن تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين» ١٧٢ ك الأعراف ٧
انظر : العكبرى : الاملاء : ص ٢٨٩ س ٢ - القرطبي الجامع لأحكام القرآن
ج ٣ ص ٣٠٥٤ س ٣ من أسفل - البيضاوى : أنوار التنزيل :
التنزيل : ص ٢٥٥ س ٢ س ٨ .

٦٨ - «وإذا قرء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون»
٢٠٤ ك الأعراف ٧

انظر : العكبرى : الاملاء : ج ١ ص ٢٩١ س ١٦

٦٩ - «ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس»

٤٧ م الأنفال ٨

انظر : العكبرى : الاملاء : ج ٢ ص ٨ س ٨ - البيضاوى : أنوار
التنزيل : ص ٢٦٩ س ١٦

٧٠ - «ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن ، قل أذن خير لكم
يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين آمنوا منكم ، والذين يؤذون
رسول الله لهم عذاب اليم»
٦١ م التوبة ٩

انظر : العكبرى : الاملاء : ج ٢ ص ١٨ س ٥ من أسفل - البيضاوى
أنوار التنزيل : ص ٢٨٥ س ٥ من أسفل

٧١ - «فرح المخلفون بمقعدهم بخلاف رسول الله»
٨١ م التوبة ٩
العكبرى : الاملاء : ج ٢ ص ١٩ س ١١ - البيضاوى : أنوار التنزيل
ص ٢٨٩ س ٦ من أسفل .

٧٢ - «فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيراً جزاء بما كانوا يكسبون»

٨٢ م التوبة ٩

انظر : العكبرى : الاملاء : ج ٢ ص ١٩ س ١٦

٧٣ - «تفيض من الدمع حزناً»
٩٢ م التوبة ٩

- البيضاوى : أنوار التنزيل : ص ٢٩١ س ٤ من أسفل .
- ٧٤ - «ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون» ٩٥ م التوبة ٩
انظر : العكبرى : الاملاء : ج ٢ ص ٢٠ س ١٦ - البيضاوى : أنوار
التنزيل : ص ٢٩٢ س ١٦
- ٧٥ - «والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً وتفريقاً بين المؤمنين وإرصاداً
لمن حارب الله ورسوله من قبل» ١٠٧ م التوبة ٩
انظر : العكبرى : الاملاء : ج ٢ ص ٢٢ س ٨ - الجمل الفتوحات :
٢ ص ٣١٧ س ٦
- ٧٦ - «وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله ولكن تصديق الذى
بين يديه وتفصيل الكتاب» ٣٧ ك يونس ١٠
انظر : العكبرى : الاملاء : ج ٢ ص ٢٨ س ٢ من أسفل - البيضاوى
أنوار التنزيل : ص ٣٠٦ س ١٩ - الجمل : الفتوحات : ج ٢ ص
٣٤٩ س ١٤
- ٧٧ - «فما آمن لموسى إلا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملئهم
أن يفتنهم» ٨٣ ك يونس ١٠
انظر الجمل : الفتوحات ج ٢ ص ٣٦٧ س ٢٢
- ٧٨ - «فأتبعهم فرعون وجنوده بغياً وعدواً» ٩٠ ك يونس ١٠
انظر : العكبرى : الاملاء : ج ٢ ص ٣٣ س ١٦ - البيضاوى :
أنوار التنزيل : ص ٣١٤ س ٣ - الجمل : الفتوحات ج ٢
ص ٣٧١ س ١
- ٧٩ - «فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك أن يقولوا
لولا أنزل عليه كنز» ١٢ م هود ١١
انظر : الجمل : الفتوحات ج ٢ ص ٣٨٤ س ١٦
- ٨٠ - «فلا تسألن ما ليس لك به علم إنى أعظك أن تكون من الجاهلين»
٤٦ ك هود ١١
انظر : الجمل : الفتوحات ج ٢ ص ٤٠٢ .

- ٨١ - «قال : يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا»
 هـ يوسف ٦٢
- انظر : العكبري : الاملاء : ج٢ ص ٤٩ من ٣
- ٨٢ - «ما كان يغني عنهم من الله من شيء الاحاجة في نفس يعقوب قضاها»
 ٦٨ ك يوسف ١٢
- انظر : العكبري : الاملاء : ج٢ ص ٥٦ من ١
- ٨٣ - «هو الذي يريكم البرق خوفاً وطمعاً وينثىء السحاب الثقال»
 ١٢ م الرعد ١٣
- انظر : العكبري : الاملاء : ج٢ ص ٦٢ من ٢٤ - البيضاوى :
 أنوار التنزيل : ص ٣٥٥ من ٢ من أسفل .
- ٨٤ - «وما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية أو متاع زبد مثله»
 ١٧ م الرعد ١٣
- انظر : العكبري : الاملاء ج٢ ص ٦٣ من ٢١ .
- ٨٥ - «والحليل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون»
 ٨ ك النحل ١٦
- انظر : البيضاوى : أنوار التنزيل : ص ٣٧٩ من ١١ .
- ٨٦ - «وألقى في الأرض رواسي أن تمتد بكم»
 ١٥ ك النحل ٦٦
- انظر : العكبري : الاملاء : ج٢ ص ٧٩ من ١١ - القرطبي : الجامع
 لأحكام القرآن : ج٤ ص ٣٧٠٦ - البيضاوى أنوار التنزيل :
 ص ٣٨٠ من ٢١ .
- ٨٧ - «تتخذون أيمانكم دخلا بينكم أن تكون أمة هي أربى من أمة»
 ٩٢ ك النحل ٦٦
- انظر : البيضاوى : ص ٣٩٢ من ٢
- ٨٨ - «وآتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبنى اسرائيل ألا تتخذوا من
 دوني وكيلا»
 ٦٧ ك الاسراء ٦٧

انظر : العكبري : الاملاء : ج ٢ ص ٨٧ س ٤ من أسفل .

٨٩ - «وإما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولاً ميسوراً»
٢٨ ك الاسراء ١٧

انظر : العكبري : الاملاء : ج ٢ ص ٩٠ من ٢٠

٩٠ - «وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً»
٤٦ ك الاسراء ١٧

انظر : القرطبي : الجامع لأحكام القرآن : ج ٤٣ ص ٣٨٨٧
س ١٢ - البيضاوي أنوار التنزيل : ص ٤٠٤ س ١

٩١ - «إلا رحمة من ربك إن فضله كان عليك كبيراً» ٨٧ ك الإسراء ١٧
انظر : العكبري : الاملاء : ج ٢ ص ٩٦ س ٧

٩٢ - «قال لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي لأمسكنم خشية الانفاق»
١٠٠ ك الاسراء ١٧

انظر : العكبري : الاملاء : ج ٢ ص ٩٧ س ٧ - البيضاوي : أنوار
التنزيل : ص ٤١١ س ٣ من أسفل

٩٣ - «إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا»
٦ ك الكهف ١٨
انظر : العكبري : الاملاء : ج ٢ ص ٩٨ س ٣ من أسفل

٩٤ - «ثم بعثناهم لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا» ١٢ ك الكهف ١٨
انظر : العكبري : الاملاء : ج ٢ ص ٩٩ س ١٠ - البيضاوي :
أنوار التنزيل : ص ٤١٥ س ٢ .

٩٥ - «لو اطلعت عليهم لوليت منهم فراراً ولملئت منهم رعباً»
١٨ ك الكهف ١٨

انظر : العكبري : الاملاء : ج ٢ ص ١٠٠ س ٧

٩٦ - «إنا جعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً»
٥٧ ك الكهف ١٨

- انظر : العكبري : الاملاء : ج ٢ ص ١٠٥ س ١٠ - البيضاوي :
أنوار التنزيل : ص ٤٢٣ س ١ .
- ٩٧ - «وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا» ٧٩ك الكهف ١٨
انظر : العكبري : الاملاء : ج ٢ ص ١٠٧ س ١٣
- ٩٨ - «رحمة من ربك وما فعلته عن أمري» ٨٢ك الكهف ١٨
انظر : العكبري : الاملاء : ج ٢ ص ١٠٧ س ١٩ - البيضاوي :
أنوار التنزيل : ص ٤٢٦ س ٨
- ٩٩ - «وتختر الجبال هدا . أن دعوا للرحمن وللباء» ٩٠-٩١ك مريم ١٩
انظر : العكبري : الاملاء : ج ٢ ص ١١٨ س ٣
- ١٠٠ - «إلا تذكرة لمن يخشى» ٣ك طه ٢٠
انظر : العكبري : الاملاء ج ٢ ص ١١٨ س ١٨ - البيضاوي : أنوار
التنزيل : ص ٤٤٠ س ٦ من أسفل
- ١٠١ - «فوسوس اليه الشيطان» ١٢٠ك طه ٢٠
انظر : العكبري : الاملاء : ج ٢ ص ١٢٨ س ٩
- ١٠٢ - «وجعلنا في الأرض رواسي أن تُميد بهم» ٣١ك الأنبياء ٢١
انظر : العكبري : الاملاء : ج ٢ ص ١٣٢ س ٣ من أسفل
القرطبي : الجامع لأحكام القرآن : ج ٤ ص ٤٧٥ س ٤ : البيضاوي
أنوار التنزيل : ص ٤٥٧ س ١٢ من أسفل .
- ١٠٣ - «ونبلوكم بالشر والخير فتنة» ٣٥ك الأنبياء ٢١
انظر : العكبري : الاملاء : ج ٢ ص ١٣٣ س ٦
- ١٠٤ - «فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر وآتيناه أهله ومثلهم معهم رحمة من
عندنا وذكرى للعاقلين» ٨٤ك الأنبياء ٢١
انظر : العكبري : الاملاء : ج ٢ ص ١٣٦ س ٦

١٠٥ - «لهم كانوا يسارعون في الحيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين» . -
ك الأنبياء ٢١

انظر : العكبري : الاملاء : ج ٢ ص ١٣٦ س ١٨

١٠٦ - «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين»
ك الأنبياء ٢١

انظر : العكبري : الاملاء ج ٢ ص ١٣٨ س ١٣

١٠٧ - «ويمسك السماء أن تقع على الأرض»
م الحج ٢٢

انظر : العكبري : الاملاء : ج ٢ ص ١٤٦ س ١٨ القرطبي : الجامع
لأحكام القرآن : ج ٤٩ ص ٤٤٨٥ س ١ البيضاوي : أنوار التنزيل :
ص ٤٧٦ س ٣ من أسفل -

١٠٨ - «أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وانكم البنا لا ترجعون»

ك المؤمنون ٢٣

انظر : العكبري : الاملاء : ج ٢ ص ١٥٢ س ٢ من أسفل

١٠٩ - «يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبداً إن كنتم مؤمنين»
م النور ٢٤

انظر : العكبري : الاملاء : ج ٢ ص ١٥٥ س ٩ القرطبي : الجامع
لأحكام القرآن : ج ٥٠ ص ٤٥٩٧ س ٨ البيضاوي : أنوار التنزيل :
ص ٤٩٣ س ٩ .

١١٠ - «ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولى القربى»

م النور ٢٤

انظر البيضاوي : أنوار التنزيل : ص ٤٩٣ س ٢ من أسفل - الشوكاني
فتح القدير : ج ٤ ص ١٥ س ١٨ .

١١١ « لعلك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين »
ك الشعراء ٢٦

انظر العكبري . الإملاء : ج ٢ ص ١٦٦ س ١١ + القرطبي : الجامع
لأحكام القرآن : ج ٥٣ ص ٤٨٠٥ س ١٣ + البيضاوي : أنوار
التنزيل : ص ٥١٤ من ٨ من أسفل

١١٢ « وما أهلكنا من قرية إلا لها منذرون ذكروا وما كنا ظالمين »
٢٠٩ ك الشعراء ٢٠٦

انظر : العكبري الاملاء : ج٢ ص ١٧٠ س ١٨ - البيضاوي :
أنوار التنزيل : ص ٥٢٧ س ١ .

١١٣ - « فلما جاءتهم آياتنا مبصرة قالوا : هذا سحر مبين . وجحدوا بها
واستيقنوا أنفسهم ظلماً وعلوا فانظر كيف كان عاقبة المفسدين »
١٣-١٤ ك النمل ٢٧

انظر : العكبري : الاملاء : ج٢ ص ١٧٢ س ١١ - البيضاوي :
أنوار التنزيل : ص ٥٢٩ س ٣ من أسفل .

١١٤ - « بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون » ٤٣ ك القصص ٢٨
انظر : العكبري : الاملاء : ج٢ ص ١٧٨ س ٢١ .

١١٥ - « أحب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون »
٢٢ م العنكبوت ٢٩

انظر : العكبري : الاملاء : ج٢ ص ١٨١ س ١٢ - القرطبي :
الجامع لأحكام القرآن : ج ٥٥ ص ٥٠٣٩ س ١٤ .

١١٦ - « وقال إنما اتخذتم ممن دون الله آوثاناً مودة بينكم في الحياة الدنيا »
٢٥ ك العنكبوت ٢٩

انظر : العكبري : الاملاء : ج٢ ص ١٨٢ س ١٢ :

١١٧ - « ليكفروا بما آتيناهم وليتمتعوا فسوف يعلمون » ٦٦ ك العنكبوت ٢٩
انظر : العكبري : الاملاء : ج٢ ص ١٨٤ س ٦

١١٨ - « ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوأى أن كذبوا بآيات الله »
١٠ ك الروم ٣٠

انظر : العكبري : الاملاء : ج٢ ص ١٨٥ س ٢

- ١١٩ - «ليكفروا بما آتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون» ٣٤ ك الروم ٣٠
انظر : العكبري : الاملاء : ج٢ ص ١٨٦ س ١٥
- ١٢٠ - «والتي في الأرض رواسي أن تميد بكم» ٣١ ك لقمان ٣١
انظر : القرطبي : الجامع لأحكام القرآن : ج٥٦ ص ٥١٤٠ س ١٠
البيضاوي : أنوار التنزيل : ص ٥٧٢ س ٣١ .
- ١٢١ - «اعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادي الشكور» ١٣ ك سبأ ٣٤
انظر : العكبري : الاملاء : ج٢ ص ١٩٦ س ١٠
- ١٢٢ . «فلاتذهب نفسك عليهم حسرات» ٨ ك فاطر ٣٥
انظر : العكبري : الاملاء : ج٢ ص ١٩٩ س ٦ من أسفل
- ١٢٣ - «إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا» ٤١ ك فاطر ٣٥
انظر : العكبري : الاملاء : ج٢ ص ٢٠١ س ٥ القرطبي : الجامع
لأحكام القرآن : ج٦٠ ص ٥٤٣٨ س ١٦ - البيضاوي : أنوار
التنزيل : ص ٦٠٩ س ٢٠ .
- ١٢٤ - «استكباراً في الأرض ومكر السيء» ٤٣ ك فاطر ٣٥
انظر : العكبري : الاملاء : ج٢ ص ٢٠١ س ٧
- ١٢٥ - «إلا رحمة منا ومتاعاً إلى حين» ٤٤ ك يس ٣٦
انظر : العكبري : الاملاء : ج٢ ص ٢٠٤ س ١
- ١٢٦ - «ويقذفون من كل جانب دحوراً» ٩ ك الصافات ٣٧
انظر : العكبري : الاملاء : ج٢ ص ٢٠٥ س ١٨
- ١٢٧ - «أنفقاً آفة من دون الله يريدون» ٨٦ ك الصافات ٣٧
انظر : العكبري : الاملاء : ج٢ ص ٢٠٦ س ٣ من أسفل
- ١٢٨ - «فقال : اني أحببت حب الخير عن ذكر ربي» ٣٢ ك ص ٣٨
انظر : العكبري : الاملاء : ج٢ ص ٢١٠ س ١٤
- ١٢٩ - «ووهينا له أهله ومثلهم معه رحمة منا» ٤٣ ك ص ٣٨
انظر : العكبري : الاملاء : ج٢ ص ٢١١ س ١

١٣٠ - « أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله »

٥٦ك الزمر ٣٩

انظر : العكبرى : الاملاء : ج٢ ص ٢١٥ س ١٧ القرطبي الجامع
لأحكام القرآن : ج٢٣ ص ٥٧١٤ س ١٢ - البيضاوى : ص ٤٦٣
س ٢ من أسفل

١٣١ - « وما كنتم تسترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم »

٤٢ك فصلت ٤١

انظر : البيضاوى : أنوار التنزيل : ص ٦٦٢ س ٨

١٣٢ - « أفنضرب عنكم الذكر صفحاً أن كنتم قوماً مسرفين »

٤٣ك الزخرف ٤٣

انظر : البيضاوى : أنوار التنزيل : ص ٦٧٦ س ٢

١٣٣ - « أمراً من عندنا إنا كنا مرسلين »

٤٤ك الدخان ٤٤

انظر : العكبرى : الاملاء : ج٢ ص ٢٢٩ س ٢١

١٣٤ - « رحمة من ربك إنه هو السميع العليم »

٤٤ك الدخان ٤٤

انظر : العكبرى : الاملاء : ج٢ ص ٢٣٠ س ١

١٣٥ - « وسخر لكم مائى السموات ومائى الأرض جميعاً منه »

٤٥ك الجاثية ٤٥

انظر : البيضاوى : أنوار التنزيل : ص ٦٩٠ س ٤

١٣٦ - « فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قرباناً آلهة »

٤٦ك الأحقاف ٤٦

انظر : البيضاوى : أنوار التنزيل : ص ٦٩٨ س ٢٦ .

١٣٧ - « ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضهم لبعض أن تحبط أعمالكم »

٤٩م الحجرات ٤٩

انظر : العكبرى : الاملاء : ج٢ ص ٢٤٠ س ٥ القرطبي : الجامع

- لأحكام القرآن : ج ٦٧ ص ٦١٢٨ البيضاوى : أنوار التنزيل : ص ٧١١ من ٤ من أسفل .
- ١٣٨ - «أنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى» ١٥م محمد ٤٧
انظر : البيضاوى : أنوار التنزيل : ص ٧٠٢ من ٢
- ١٣٩ - «فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة» ٦م الحجرات ٤٩
انظر : العكبرى : الاملاء : ج ٢ ص ٢٤٠ من ١٠ - القرطبي :
الجامع لأحكام القرآن : ج ٦٧ ص ٦١٣٢ من ٣ - البيضاوى :
أنوار التنزيل : ص ٧١٢ من ٥ من أسفل .
- ١٤٠ - «فضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم» ٨م الحجرات ٤٩
انظر : العكبرى : الاملاء : ج ٢ ص ٢٤٠ من ١٤ - البيضاوى :
أنوار التنزيل : ص ٧١٣ من ٣
- ١٤١ - «تبصرة وذكرى لكل عبد منيب» ٨ك ق ٥٠
انظر : العكبرى : الاملاء : ج ٢ ص ٢٤١ من ١٠ - البيضاوى :
أنوار التنزيل : ص ٧١٥ من ٥
- ١٤٢ - «رزقاً للعباد وأحيينا به بلدة ميتا» ١١ك ق ٥٠
انظر : العكبرى : الاملاء : ج ٢ ص ٢٤١ من ١٦ - البيضاوى :
أنوار التنزيل : ص ٧١٥ من ١ من أسفل .
- ١٤٣ - «نخشعاً أبصارهم يغرجون من الأجداث كأنهم جراد منتشر»
٧ك القمر ٥٤
العكبرى : الاملاء : ج ٢ ص ٢٤٩ من ١٢
- ١٤٤ - «إنا مرسلو الناقة فتنة لهم فارتقبهم واصطبر» ٢٧ك القمر ٥٤
انظر : العكبرى : الاملاء : ج ٢ ص ٢٥٠ من ١٠
- ١٤٥ - «والسما رفعها ووضع الميزان أن لا تطغوا فى الميزان»
٨م الرحمن ٥٥
انظر : العكبرى : الاملاء : ج ٢ ص ٢٥١ من ١٠

- ١٤٦ - «جزاء بما كانوا يعملون»
 انظر : العكبري : الاملاء : ج٢ ص ٢٥٤ س ٨
- ١٤٧ - «يخرجون الرموسل واياكم أن تؤمنوا بالله ربكم»
 انظر : العكبري : الاملاء : ج٢ ص ٢٥٩ س ١٥
- ١٤٨ - «أن كان ذا مال وبنين»
 انظر : البيضاوي : أنوار التنزيل : ص ٧٨١ س ١٤ من أسفل
- ١٤٩ - «سخرها عليهم سبع نبال وثمانية أيام حسوما»
 انظر البيضاوي : أنوار التنزيل : ص ٧٨٤ س ٥
- ١٥٠ - «المرسلات عرفا»
 انظر : البيضاوي : أنوار التنزيل : ص ٨٠٦ س ١٣ - الشوكاني
- فتح القدير : ج٥ ص ٣٤٥ س ١٦
- ١٥١ - «فالمقنيات ذكرا. عذراً أو نذرا»
 انظر : العكبري : الاملاء : ج٢ ص ٢٧٧ س ٥ من أسفل - البيضاوي
- أنوار التنزيل : ص ٨٠٦ س ١٥ - الشوكاني : فتح القدير : ج٥
 ص ٣٤٦ س ٧ .
- ١٥٢ - «فأخذته الله نكال الآخرة والأولى»
 انظر : العكبري : الاملاء : ج٢ ص ٢٨٠ س ٢٠
- ١٥٣ - «متاعاً لكم ولأنعامكم»
 انظر : العكبري : الاملاء : ج٢ ص ٢٨٠ س ٣ من أسفل - الشوكاني
- فتح القدير : ج٥ ص ٣٦٨ س ٢١
- ١٥٤ - «كلا إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى»
 انظر : العكبري : الاملاء : ج٢ ص ٢٩٠ س ٦
- ١٥٥ - «فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف»
 ٣-٤ ك قريش ١٠٦
- انظر : العكبري : الاملاء : ج٢ ص ٢٩٥ س ١٢ .

وهذه الآيات التي أحصيناها ، منها ما هو كوني ، ومنها ما هو تشريعي ،
ومنها ما هو أخلاقي ، والمنهج - فيما خلص منها للعلية وانصرف إليها ، أو غلب
فيه هذا الوجه العلى على وجوه التخريج النحوي - مطرد لا يتخلف ،
وإن شئت فانظر إلى الآيات الكونية ، فالقاء الرواسي في الأرض خشية أن
تميد ، وامسك السموات كراهة أن تقع . وهو ما يجري عليه البصريون في
التقدير - وكان من الممكن أن يذكر المفعول لأجله - وهو العلة التي
تتخذها الآيات - بصورة أخرى ومثال ذلك أن تقر بدلا من أن تميد ، أو
أن تثبت بدلا من أن تقع ، .. وفي الآيات التشريعية ، كان من الممكن أن
يذكر أن تهدي بدلا من أن تضل في قوله تعالى : « أن تضل احدهما فتذكر
احدهما الأخرى » (١) والمنهج سار فيما اشترعته الآيات الأخلاقية إذ من
السائق ذكر الرغبة في ثبوت الأعمال والاثابة عليها بدلا من كراهة بطلان
الأعمال في قوله تعالى : « أن تحبط أعمالكم » (٢) . وهذا التسويغ وذلك الامكان
يتبادر أمرهما إذ ليس هناك اقتضاء نحوي في اختيار أحد جانبي العلة ، بيد أن
القرآن الكريم يذكره تميد وتقع وتضل وتحبط ونحو ذلك مما هو مائل -
بذكره ما ذكر حدد مناطاً للعلة ، مناط الخوف دون مناط الرجاء ...

وها نحن أولاء : نرى أن النهج القرآني ذكر - في المفعول لأجله - مصدر
الخوف وهو بيان أثر النعمة ببيان الخوف من زوالها ، وأقول صدد هذا إن
ذاك الأمر تجده فيما يتصل بالسلوك الذي ينبغي أن ينتهج دنيويا وتعبدياً ، ولذلك
كان الاختيار المعنوي اللافت عن غيره : هو التعبير بالعلة السالبة - أي
بيان النتيجة غير المحمودة حالة عدم الامكان . ذلك أن بيان النتائج الحسنة
لا يفري قدر ما يفري التخويف إن جاز التعبير ببيان النتائج السيئة عند
حدوث المفعول لأجله ، وفيها الحث على دفع الضرر لأن النفس الانسانية
تنأى عن الضرر بقدر يفوق سعيها لمجلبة النفع ، والوقوف على الضرر

(١) بعض آية ٢٨٢ م البقرة ٢

٢ - بعض آية ٢٢ الحجرات ٤٩ .

المدفوع أصل بياننا لقيمة النفع المجلوب .. العقاب دون الثواب ، .. التحذير دون الاغراء ... الوعيد دون الوعد .. الرهبة دون الرغبة .. وهذا اللون من الأسلوب له اقتضاء بلاغى كاشف عن قدر النعمة السابقة على الانسان ، وإذا كان من المتوارث «الصحة تاج على رؤوس الأصحاء لا يراه إلا المرضى وتقدير النعمة يكون بعد زوالها ، وما هو من ذلك بسبب ، فان القرآن الكريم لم يصل بالأمر إلى الحد الذى يقال فيه « سبق السيف العذل » ، و «ولات حين مناص» ونحوه لكنه سلبها أسلوباً لادراك قيمتها معايشة ، ولأمر ما كان الأمر بتدبير هذا الأسلوب ، وإذا كانت الناس تنصرف عن المدركات التى تعابشها فما ذاك إلا لأن عمق المعايشة وكثرة المخالطة صارفة عن إدراك قيمة الشيء . ولأمر ما قال أبو فراس :

سيدكرنى قومى إذا جد جدهم وفى الثبلة الظلماة يفتقد البدر
وعلى هدى مما تلمسناه تفهم كلام الله ...
وعلى هذا جرى الكلام العربى البليغ : قال النابغة الذبياني :-

وحلت بيوتى فى يفاع ممنوع يخال به راعى الحمولة طائرا
تزل الوعول العصم عن قذفاته وتضحى ذراه فى السماء كوافر
حذارا على أن لاتصاب مقادنى ولا نسوتى حتى يمتن حراثرا
يقول : «إنى حلت بيوتى فى هذا الجبل العالى الممتنع حذاراً من أن
أنال بما أكره ونسبى نسائى» (١) والعرب تقول : «أعددت الخشية أن يميل
الحائط فأدعمه» - فأخبر بالعلة التى دعت إلى اعداد الخشبة» (٢) وذكر كل
منها علة الخوف ...

وها هو ذا الفرزدق يمدح قائلاً :

(١) ابن السيرافى : شرح أبيات سيويه : ج ١ ص ٢٤ .
(٢) ابن السيرافى : شرح أبيات سيويه : ج ٢ ص ٩٠

وجدنا بنى مروان أوتاد ديننا كما الأرض أوتاد عليها جبالها
وأنتم لهذا الدين كالقبة التي بها أن يضل الناس يهدى ضلالها (١)

وانظر إلى أسلوب ابن السيراني تعبيرا إذ يقول :

(وكان ابن أبيرق طرح الدرعين في بيت يهودى ليبرا منهما ، ويؤخذ
بها اليهودى ، فلما أنزل الله سبحانه هذه الآية ، فر من النبي صلى الله
عليه وسلم أن يقيم عليه الحد ، ولحق بمكة (٢) وذكر مصدر الخوف ، ولم
يقل أن يأمن مثلا .

ومن تمثيلهم : ” أعددت السلاح أن يجىء عدو “ (٣)

(١) انظر الديوان ج ٢ - تعليق عبد الله الصاوى ط مطبعة الصاوى ج ٢ ص ٦٢٣ -
انظر طبعة دار صادر - بيروت ١٣٨٦-١٩٦٦ التي لم يدرك فيها كرم البستانى التعبير فضبط أن
يضل بكسر همزة إن ج ٢ ص ٧٦ والبيت من شواهد سيويه - أنظر : ابن السيراني : شرح أبيات
سيويه ج ٢ ص ٨٩ - وأنتم لهذا الناس

(٢) انظر القصة والتعبير لدى ابن السيراني : شرح أبيات سيويه ص ١ : ٣٨٩ .

(٣) البيضاوى : أنوار التنزيل : ص ٨٨ ص ٣٠

لون من ألوان التعليل للقرآن

من فضل القول أن نقرر أن للقرآن أسلوبه الذي انفرد به ، وله تلك
الخصيصة التي يقررها أبو الأعلى المودودي بقوله :

«قبل أن يبدأ القارئ دراسة القرآن ينبغي أن يستقر في ذهنه تلك
الحقيقة وهي أنه كتاب فريد يختلف عن الكتب التي اعتاد الإنسان أن يقرأها
فهو ليس ككل الكتب المتعارف عليها ، فالقرآن يحتوي على الأخبار والحقائق
والمخاورات حول الموضوعات الخاصة التي نسقت تسيقاً أديباً ، ومن
أجل هذا فإن الغريب عن القرآن عند التقائه به لأول مرة تتنابه الدهشة إذ إنه
لم يجد عرض الموضوع في تقسيات تسمى فصولاً ، بل إنه ليجد تناولاً
مختلفاً منظماً مسرداً ، كما يجد اعلاماً ذا ملامح مختلفة عن الحياة على هذا النسق
الذي قلناه» (١) ومن ثم فإن القدماء قد استشعروا ضرورة إفراده بالمصطلحات
الخاصة به دون المصطلحات التي كانت تدور على ألسنتهم ، وتسجلها
أقلامهم ، ولم يكن هذا المصطلح من التكرار الذي لا طائل من ورائه
وإنما خص ذلك القرآن لاعتبارات عقديّة ، أو أن مصطلحاً ما قد اختاره
القرآن لنفسه ، وفي الحالين تحديد ذلك يكشف عن حسن التعليل للقرآن ،
وهو دافع يدحض ما وصفت به البلاغة العربية من أن جل عنايتها كانت
للمخاطب دون المتكلم ، الأمر الذي أشار إليه بعض المحدثين (٢)

وإذا كان قد بات من المتررات هذا التحرج الذي اتسم به القدماء
خوفاً من التفتيا ، وامتناعاً عن التفسير إذ هو اعلام بمراد المتكلم ونيط به
ماقالوا عن صعوبة التفسير من أن «علم التفسير علم غير يسير ، أما عمره
فظاهر من وجوه أظهرها أنه كلام متكلم لم يصل الناس إلى مراده بالسمع

(1) Maududi, S. Ablula'la: The meaning of the Quran vol . I. P. 6

(٢) أمين المولى : فن القول : ص ٢٠٢ س ١٢ .

منه ولا امكان الوصول اليه بخلاف الأمثال والأشعار ونحوها ، فان الإنسان يمكن علمه منه إذا تكلم بأن يسمع منه . وأما القرآن فتفسيره على وجه القطع لا يعلم إلا بأن يسمع من الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك متعذر إلا في آيات قلائل فالعلم بالمراد مستنبط بأمارات ودلائل « (١) - إذا كان ذلك فهو أمر بالمتكلم أمس... ولم يكن الشعور الخافت ، ولكنه التعليل اللاف

ويبين أيدينا بعض المصطلحات التي تميظ اللثام عن معالم العناية بالمتكلم - وهو الله - وتكشف عن لون من ألوان التعليل التي يحظى بها القرآن .

الآية لا البيت ولا الجملة :

والآية هي المصطلح القرآني : «وما تأتيهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين» ، (٢) ، «تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق (٣)» وقيل إن الآية إنما سميت آية لا لفصلها من الآية الأخرى ، وإنما في القرآن بمثابة البيت من التصيدة غير أنها لا تتميز بتمييز البيت، وإنما تنفصل الآية من الأخرى بقصد المتكلم بالقرآن ، إلى فصل ذلك التقدر منه من مابعده ، وإذا لم يقصد ذلك لم تكن آية « (٤) وهي «طائفة حروف من القرآن» (٥) وهو أمر غير قياسي ، لا يعلم إلا بالتوقيف (٦) فهناك الحرفان «حم»

(١) السيوطي : معترك الأقران في اعجاز القرآن : القسم الأول : ص ١٣١ .

(٢) ك الأنعام ٦ - ٤٤٦ ك يس ٣٦ .

(٣) ٢٥٢ م البقرة ٢ - ١٠٨ م آل عمران ٣

(٤) الباقلائي : نكت الانتصار لنقل القرآن : ص ٥٧ س ١٤ - ص ٥٨ - انظر اشارة

أبي عبيدة : مجاز القرآن : ج ١ ص ٥ س ٥

(٥) الزركشي : البرهان في علوم القرآن : ج ١ ص ٢٦٧ س ٨

(٦) للزخشي : كشف ج ١ ص ١٤ س ١٥ الزركشي : البرهان في علوم القرآن :

ج ١ ص ٢٦٧ س ٧

لدى الكوفيين ، وهناك الكلمة نحو «والفجر» (١) ، «والضحى» (٢) «والعصر» (٣) وهناك الكلمات : «يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ، ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه الله ، فليكتب وليمالل الذي عليه الحق ، وليتق الله ربه ، ولا يبغض منه شيئاً ، فإن كان الذي عليه الحق سفيهاً أو ضعيفاً أو لا يستطيع أن يمل هو فليمل وليه بالعدل ، واستشهدوا شهادتين من رجالكم ، فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن تضل أحدهما فتذكر أحدهما الأخرى : ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا ، ولا تساموا أن تكتبوه صغيراً أو كبيراً إلى أجله ، ذلكم أقسط عند الله وأقوم للشهادة وأدنى ألا ترتابوا ، إلا أن تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح ألا تكتبوها وأشهدوا إذا تبايعتم ولا يضار كاتب ولا شهيد ، وإن تعملوا فانه فسوق بكم واتقوا الله ، ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم» (٣)

وهذه أطول آية ، انه نهج خاص فلم يكن بد من أن يكون له مصطلحه

الخاص ...

الإعانات لا تجاهل العارف :

وتجاهل العارف ذائع الصيت مصطلحاً ، وهو لون من ألوان إخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر ، لغرض المبالغة ، ويمكن التخرج في وصف قائله بالتجاهل ، ومن ثم كانت مراعاة التكلم فكان مصطلح آخر هو الإعانات يمثل له ابن الأثير قائلاً : «وهذا الباب له اسمان أحدهما تجاهل العارف ، والآخر يقال له الإعانات ، فأما الأول فيطلق على ما يأتي من

(١) الك الفجر ٨٩ .

(٢) الك الضحى ٩٣ .

(٣) الك عصر ١٠٣ .

(٤) ٢٨٢ م البقرة ٢ .

نوعه في النظم والنثر ، وأما الثاني فيطلق على ما يأتي من هذا النوع في الكتاب العزيز أدباً مع الآيات الكريمة ، إذ لا يصح إطلاق تسمية «تجاهل العارف» على شيء من آيات الكتاب العزيز» (١)

بديل المطابق لا بديل الكل من الكل :

وبديل الكل من الكل في النحو للدلالة على هذا اللون من البديل الذي يمكن أن يحل فيه اللفظ محل المبدل منه ، بيد أن مصطلحاً آخر ورد نظماً لدى ابن مالك :

مطابقاً أو بعضاً أو مايشتمل عليه يلبي أو كحطوف بيل
حتى لا يكون هذا الإيحاء الذي يخشى منه ، فالكل له أجزاء ، واسم الله تعالى وقع بدلاً في قراءة الجبر لقوله تعالى : «لتخرج الناس من الضلالت إلى النور باذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد . الله (٢)» وهو بهذا يكشف عن ملاسبات مصطلح مراعاة متكلم ، وحسن تعليل لوصف (٣) .

التعجب لا التعجب :

وتجد تقريراً : «ولا يطلق على الله أنه متعجب إذ لا يخفى عليه شيء ، وما وقع مما ظاهره ذلك في القرآن ، فصروف إلى المخاطب نحو قوله تعالى : «فما أصبرهم على النار» (٤) ، أي أن حالهم في ذلك اليوم ينبغي لك أيها

(١) ابن الأثير : جواهر الكثر : ص ٢٠٨ - وانظر استثناء ابن أبي الاصبح : ج ١

ص ١٣٥ س ٢

(٢) ٢-١ ك إبراهيم ١٤

(٣) الأثوثي : منج السك ط - مصطفى محمد - ج ٣ ص ٥٩ س ٢١ - الصبان :

حاشية : ص ٩٥ س ٤ من أسفل .

(٤) ١٧٥ م البقرة ٢

المخاطب أن تتعجب منها ، ... (١)

وهذا هو الاستشعار ، نجد تطبيقه لدى الزمخشري في بعض المواضع ذلك صدد قوله تعالى : «أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب» (٢)

يقول الزمخشري : «الهمزة للتقرير مع التوبيخ والتعجب من حالهم (٣) وصدد قوله تعالى : «أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم» (٤) تجد عبارة الزمخشري : «فوسط بين الفاء وما تعلقت به همزة التوبيخ والتعجب من شأنهم» (٥) ولدى قوله تعالى : «كنما جاءهم رسول بما لا تهوى أنفسهم فريقاً كذبوا وفريقاً يقتلون» (٦) يقرر الزمخشري «قلت» جيء يقتلون على حكاية الحال الماضية استنظاعاً للقتل ، واستحضاراً لتلك الحال الشائعة للتعجب منها» (٧)

وإزاء قوله تعالى : «أكان للناس عجباً أن أو حيناً إلى رجل منهم أن أنذر الناس» (٨) يصدّر الزمخشري عن المصطلح ذلك قوله «الهمزة لانكار التعجب والتعجب منه» (٩) ويتردد ذلك تفسيراً لقوله تعالى «فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون» (١٠)

(١) العيني : حاشية شرح التصريح : ج ٢ ص ٨٦

(٢) م البقرة ٢

(٣) الزمخشري : الكشاف : ج ١ ص ٥٣ س ٥ من أسفل

(٤) م البقرة ٢

(٥) الزمخشري : الكشاف . ج ١ ص ٦٤ س ٩

(٦) م المائة ٥

(٧) الزمخشري الكشاف . ج ١ ص ٢٦٨ س ٥

(٨) م يونس ١٠

(٩) الزمخشري : الكشاف : ج ١ ص ٤١٤ س ٩

(١٠) م يونس ٣٦

إذ يرتب قائلا : «فسبحان - تنزيه له بما وصفه به المشركون ، وتعجيب من أن يقولوا فيه ما قالوا» (١) وطريقاً من الطرق في قوله تعالى : «فقتل كيف قدر» (٢) ، تبرجه عبارته مقررأ «تعجيب من تقديره» (٣)

ومن ثم جعل يقرر السيوطي : «قال المحققون : إذا ورد التعجب من الله صرف إلى المخاطب كقوله تعالى : «فأصبرهم على النار» (٤) أى هؤلاء يجب أن يتعجب منهم ، وإنما لا يوصف تعالى بالتعجب لأنه استعظام يصحبه الجهل ، وهو تعالى منزّه عن ذلك ، ولذلك تعبر جماعة بالتعجب بدله ، أى أنه تعجيب من الله للمخاطبين «٥» .

ويتحدث السيوطي عن التعجب أو التعجيب نحو «كيف تكفرون بالله» ، (٦) «مالي لا أرى المدهد» (٧) و «أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم» (٨) مورداً عبارة الزمخشري (٩) وتجد في الأسلوب القرآني ما تعهده النحاة تقنياً وتتعهد أو مالحظه المفسرون تأملاً وتدوقاً ، ففيه (وى) وهي «كلمة تقال عند استعظام الشيء والتعجب منه» (١٠) وذلك في قوله تعالى :

(١) الزمخشري : الكشاف : ج ٢ ص ٢٥٨ س ٢٣ .

(٢) ١٩ ك المدثر ٧٤ .

(٣) الزمخشري : انكشاف : ج ٢ ص ٥٠٣ س ١٧ .

(٤) ١٧٥ م البقرة ٢

(٥) السيوطي : معترك الأقران : القسم الأول : ص ٤٢٤ س ٥ - الاتقان في علوم

القرآن : ج ٢ ص ٨٠ س ٢

(٦) ٢٨ م البقرة ٢

(٧) ٢٠ ك النمل ٢٧ .

(٨) ٤٤ م البقرة ٢

(٩) الزمخشري : الكشاف : ج ١ ص ٥٣ س ٥ من أسفل - السيوطي : معترك الأقران

القسم الأول ص ٤٣٥ س ٤

(١٠) ابن السيرافي : شرح أبيات سيويه : ج ٢ ص ٣٠ س ٥

«ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر لولا أن من الله علينا لحسف بنا ويكأنه لا يفلح الكافرون» (١) .

وفيه كيف التي يقولون عنها في هذا الصدد اسم استفهام أشرب بمعنى التعجب ، وتجدها في آيات نحو : «كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً فأحياكم» (٢) . ونحو (كيف يهاى الله قوماً كفروا بعد إيمانهم) (٣) ، ونحو ما نبه عليه الزمخشري تأويله بتعريف صدد قوله تعالى «كلما جاءهم رسول بما لا تؤمن أنفسهم غرابتاً متبرجين» صدد قوله تعالى «كلما جاءهم رسول بما لا تؤمن أنفسهم غرابتاً متبرجين» (٤) . ووجدنا الاستفهام لدى ابن حبان (٥) أليس من حسن التعليل للقرآن أن يكون التعجب في غيره والتعجب مقه ورأ عليه ؟ - .

التفويج لا الاستفهام :

ورجئنا هذا المصطلح لدى أبي عبيدة صدد تفسيره لقول الله تعالى : «أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي الهين من دون الله» (٦) إذ يقول أبو عبيدة : هذا باب تنهيم : وليس باستفهام عن جهل ليعلمه وهو يخرج مخرج الاستفهام وإنما يراد به النهي عن ذلك ويهدد به ، وقد علم قائله أكان ذلك أم لم يكن ويقول الرجل لعبده : أفعلت كذا ؟ وهو يعلم أنه لم يفعله ، ولكن يحذره وقال جرير :

ألستم خير من ركب الخنايا وأندى العالمين بطون راح :

(١) ٨٢ ك القصص ٢٨ .

(٢) ٢٨ م البقرة ٢

(٣) ٨٦ م آل عمران ٣

(٤) ٧٠ م المائدة ٥ - الزمخشري : الكشاف : ج ١ ص ٢٦٨ م ٥

(٥) ابن حبان : البحر المحيط : ج ٢ ص ٢٩٠ .

(٦) ١١٦ م المائدة ٥ .

ولم يستفهم ، ولو كان استنفهما ، ما أعطاه عبد الملك مائة من الابل
برعاتها» (١) وحوى نص أبي عبيدة مما نقرر ملامح .

التلاوة لا الالتقاء ولا الانشاد :

والتلاوة هي المصطلح القرآني ، وإن شئت فانظر إلى قوله تعالى :
«الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته» (٢) ، وقوله : «تلك آيات الله
نتلوها عليك بالحق ، وإنك لمن المرسلين» (٣) وقوله : «تلك آيات الله نتلوها
عليك بالحق» (٤) ، وقوله : «وأن أتلوا القرآن فمن اهتدى فانما يهتدى
لنفسه» (٥) ، وقوله : رسولا يتلو عليكم آيات الله مبینات» (٦) .

ولقراءته آداب ، ولترتيبه أصول ، ولتلاوته كيفية (٧) ، وكان لهم
في ذلك أحكام فروعاً عن تصورات ، انتهت إلى مصطلحات ..

تنوين الفواصل لا تنوين الترميم :

وتنوين الترميم مصطلح نحوي (٨) وهو عبارة عن «تلحق القافية المطلقة
بدلا عن حرف الإطلاق ، وهي القافية المتحركة التي تولدت من حركتها
أحد حروف المد واللين» (٩) وذلك نحو قول جرير :
أقلى اللوم عاذل والعتابن وقول إن أصبت لقد أصابن

(١) أبو عبيدة : مجاز القرآن : ج ١ ص ١٨٣ س ١ من أسفل - ص ١٨٤

(٢) ١٢١ م البقرة ٢

(٣) ٢٥٢ م البقرة ٢

(٤) ١٠٨ م آل عمران ٣-٦ ك الجاثية ٤٥ .

(٥) ٩٢ النمل ٢٧ .

(٦) ١١١ م الطلاق ٦٥

(٧) التزكشي : البرهان في علوم القرآن : ج ١ ص ٤٤٩ وما بعدها - السيوطي :

الاتفاق في علوم القرآن : ج ١ ص ١٠٤

(٨) الأشمقي : منج السالك : الطبعة الثالثة ج ١ ص ٢١-٢٢ - ابن هشام : المنئى :

ج ٢ ص ٢٤ س ٩

(٩) الجرجاني : التمرينات : ص ٧١ س ٩

وقول النابغة :

أفد الترحل غير أن ركابنا لما تزل يرحالنا وكان قدن
وعن القرآن قالوا : « كثر في القرآن ختم الفواصل بحروف المد واللين
وإلحاق النون، وحكته وجود التمكّن من التطريب بذلك.. وجاء في القرآن على
أسهل موقف وأعذب مقطع » (١) وإن شئت شاهدأ فهناك قوله تعالى :
إننا اعتدنا للكافرين سلاسل وأغلالا وسعيرا » (٢) وقد قرأ نافع والكسائي -
وأبو بكر عن عاصم وهشام عن ابن عامر سلاسل بالتونين .. وقيل إن هذا
التونين بدل من حرف الاطلاق، (٣) وهو ما أسنوه في القرآن بتونين الفواصل
مقررين «تونين الفواصل الذي يسمى في غير القرآن الترم» (٤)
التيسير لا الجبر :

والتيسير هو المصطلح الذي آزره على مصطلح الجبر الدال على تصور
عقدي خاص إذ «الجبر اسناد فعل العبد إلى الله» (٥) وابن القيم ينص
على أن «الجبر لفظ يدعى : والتيسير لفظ القرآن والسنة» (٦)
الرسم لا الكتابة :

أما مصطلح الرسم ، فكان دلالة على خطة الخاص ليحتسب القراءات
المختلفة ، ولم يكن سبباً في اختلاف القراءات ، وهو خط لا يقاس عليه ،
تفرد به ، كما امتاز العروض بخط نصوا عليه (٧) .

- (١) السيوطي : الاتقان في علوم القرآن : ج٢ ص ١٠٥ س ١٧
- (٢) م الانسان ٧٦ .
- (٣) الشوكاني : فتح القدير ج٥ ص ٣٢٥ س ٥ من أسفل - ص ٣٣٦ س ٩
- (٤) السيوطي : معترك الأقران في أعجاز القرآن : القسم الثاني : ص ٥٩٦ س ١
- (٥) المرجاني التعريفات ص ٧٧ م ١٣
- (٦) ابن القيم : التبيان في أتمام القرآن : ص ٦٤ س ١٠
- (٧) الزركشي : البرهان في علوم القرآن : ج١ ص ٣٧٦ وما بعدها ، السيوطي : الاتقان
في علوم القرآن : ج٢ ص ١٦٦ وما بعدها.

وتفاوتت الآراء في هذا الخط الخاص فن قائل بتوقيفه غلوا(١) ، إلى
بجيز لمغايرته ترخصاً (٢) بيد أن كليهما قد عبر عنه بالرسم (٣) .

السورة لا القصيدة ولا غيرها :

واللفظ قرآني تجده في نحو قوله تعالى : « وإن كنتم في ريب
مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله » (٤) ، وقوله « يحذر المنافقون
أن تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم » (٥) وقوله : « وإذا أنزلت
سورة أن آمنوا بالله وجاهدوا مع رسوله استأذنك أولو الطول منهم » (٦)
وقوله : « وإذا ما أنزلت سورة نظر بعضهم إلى بعض هل يراكم من أحد » (٧)
قل فأتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله » (٨) ، وقوله :
قل فأتوا بعشر سور مفتريات » (٩) ، وقوله : « سورة أنزلناها وفرضناها
وأنزلنا فيها آيات بينات » (١٠) ، وقوله : « ويقول الذين آمنوا لولا نزلت
سورة فاذا أنزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رأيت الذين في قلوبهم
مرض ينظرون إليك نظر المغشى عليه من الموت فأولى لهم » (١١) .

(١) الزركشي : البرهان في علوم القرآن : ج١ ص ٢٧٧ س ١٥ .

(٢) ج١ ص ١٢٩ س ٢ .

(٣) الزركشي : البرهان في علوم القرآن : ج١ ص ٢١٠ - والباقلي : نكت الانتصار

لنقل القرآن : ص ١٢٩ س ١٢ .

(٤) ٢٢٣ البقرة ٢

(٥) ٦٤ التوبة ٩

(٦) ٨٦ التوبة ٩

(٧) ١٢٧ التوبة ٩

(٨) ٣٨ يونس ١٠

(٩) ١٣ ك هود ١١

(١٠) ٢٤ النور ٢٤

(١١) ٢٠ محمد ٤٨ .

ويشير الباقلاني إلى التسمية قائلًا : «وأما هذه تسميه السورة سورة فقيل
إن ذلك يفيد الإبانة لما من غيرها من السور ، قال النابغة :

ألم تر أن الله اعطاك سورة ترى كل ملك دونها يتذبذب
يريد انتقطاعاً عن الناس وبينونة منهم . وقيل : إن معنى سورة قطعة وطائفة
من قولهم : فلان سورة من جمال ، أى طائفة . وقيل فائدته أنها محظومة
وشريفة ، من قولهم : لئان سورة في الناس أى رفعة وشرف ومنه
سور المدينة لآله وارتناحه» (١)

وحد السورة قرآنًا يشتمل على آي ذوات فاتحة وخاتمة وأقائها ثلاث آيات (٢)
العطف على المجني لا على التوهم :

يقول النحويون عن العطف على التوهم - «نحو ليس زيد قائمًا ولا قاعد
بالخفص على توهم دخول الباء في الخبر ، وشرط جوازه صحة دخول
ذلك العامل المتوهم ، وشرط حسنه كثرة دخوله هناك ..» (٣) أو هو لون
من ألوان «تزيلهم اللفظ المعلوم الصالح للوجود بمنزلة الموجود» (٤)
وروا لذلك شواهد نحو قول زهير :

بدا لي أني لست مدرك ماضى ولا سابق شيئاً إذا كان جائياً
وقول الأخوص اليربوعي :

سيأتي الذي أحدثتم في أخيكم رفاقاً من الآفاق شتى مآبها
مشائيم ليسوا مصلحين عشيره ولا ناعب إلا بشؤم غرابها (٥)

(١) الباقلاني : نكت الانصار لنقل القرآن : ص ٥٧ س ٦

(٢) التركشي : البرهان في علوم القرآن : ج ١ ص ٢٦٤ - ١٣ - السيوطي : الاتقان

في علوم القرآن : ج ١ ص ٦٦ س ٢

(٣) ابن هشام : المغني : ج ٢ ص ٩٦ س ١٨ - السيوطي : معترك الأقران : القسم

الثالث : ص ٦١٨ س ١٣

(٤) ابن هشام : المغني : ج ٢ ص ١٩٠ س ١٢

(٥) ابن السرائي : شرح أبيات سيويه : ج ١ ص ٥٣ - ٥٥

وهو في الأسماء والأفعال والمركبات .. وورد ذلك اللون من العطف في القرآن الكريم فاستتكفوا أن يسموه بهذا الاسم مراعاة للمتكلم ، وحسن تعليل للأسلوب .. وإن شئت شواهد على ذلك فهناك قوله تعالى :

«أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها» (١) وبعد أو حرف عطف يبرز رأى المفسرين أنها معطوفة على قوله «ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه» (٢) وهو عطف على المنى (٣) وطفق يكشف ابن حيان عن هذا إذ يقول : «ومن قرأ أو بحرف العطف فجمهور المفسرين أنه معطوف على قوله ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم على المعنى إذ معنى ألم تر إلى الذي أريت كالذي حاج فعطف قوله أو كالذي مر على هذا المعنى والمطف على المعنى موجود في لسان العرب ...» (٤)

وفي قوله تعالى : «فعمى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين . ويقول الذين آمنوا» (٥) بنصب يقول قراءة أبي عمرو ويعقوب على أن يأتي باعتبار المعنى ، وكأنه قال عمى أن يأتي الله بالفتح ويقول الذين آمنوا» (٦).

وتجد نحو ذلك في قوله تعالى : «فبشرناها بماحق ومن وراء اسحاق يعقوب» (٧) وقوله : «وقال فرعون : ياها مان ابن لى صرحاً لعلى أبلغ

(١) ٢٥٩م البقرة ٢

(٢) ٢٥٨م البقرة ٢

(٣) البيضاوى : أنوار التنزيل : ص ٨٢س٨-الشوكاني فتح القدير : ج١ ص ٢٥٠

(٤) ابن حيان : البحر المحيط : ج٢ ص ٢٩٠ .

(٥) ٥٢م المائدة ٥ .

(٦) البيضاوى : أنوار التنزيل : ص ١٨٠ س ٢٠

(٧) ٧١ ك هود ١١ - وانظر السيوطى : معترك الأقران : القسم الثالث ص ٦١٩ س ٣ .

الأسباب . أسباب السموات فأطلع « (١) وقوله : لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين » (٢) .
وكان العطف على المعنى لونا مؤلوان الأدب مخرجاً من تسمية القائل بالمتوهم ضرباً من ضروب الغلط .. (٣)

الفواصل لا السجع ولا القافية :

ومناسبة الفواصل أو اصطلاحها قرآني أخذاً من قوله تعالى :
« كتاب فصلت آياته » (٤) و « فاصلة الآية كقرينة السجعة في النثر وقافية البيت في الشعر » (٥)

ورفضوا السجع لفظاً واستشروا أمر الرفض ليعم مضمونه ، وأسرف
الباقلاني في بيان نفي السجع عن القرآن والرد على مثبتيه (٦) يقول
الباقلاني : « وكيف والسجع مما كان يألفه الكهان من العرب ، ونفيه من
القرآن أجدر بأن يكون حجة من نبي الشعر ، لأن الكهانة تنافي النبوات ،
وليس كذلك الشعر ، وقد روى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للذين جاءوه

-
- (١) ٣٦، ٣٧ ك غافر ٤٠ - وانظر : السيوطي : معترك الأقران : القسم الثالث :
ص ٦١٩ س ٩
(٢) ١٠م المناقون ٦٣ - أنظر الفيضاني : أنوار التنزيل : ص ٧٦٨ - السيوطي :
معترك الأقران : القسم الثالث ص ٦١٨ - الشوكاني : فتح القدير : ج ٥ ص ٢٢٧ س ١٢
(٣) السيوطي : معترك الأقران : القسم الثالث ص ٦١٩ س ١٤
(٤) ٣ ك فصلت ٤١ - أنظر : الزركشي : البرهان في علوم القرآن : ج ١ ص ٥٤ س ٨
(٥) السيوطي : الاتقان في علوم القرآن : ج ٢ ص ٩٧ س ٨
(٦) الباقلاني : اصحاج القرآن : من ص ٥٧ - ٦٥ - نكت الانتصار لنقل القرآن :
ص ٢٥٨ .

وكلموه في شأن الجنين : « كيف ندى من لاشرب ولا أكل ، ولا صاح فاستهل ، أليس دمه قد يطل ؟ فقال : أسجاعة كسجاعة الجاهلية ؟ وفي بعضها : أسجع كسجع الكهان » ؟

فرأى ذلك مذموماً لم يصح أن يكون في دلالة « (١) ويردف « ولا معنى لقولم :

إن ذلك مشتق من ترديد الحمامة صوتها على نسق واحد وروى مختلف ، لأن ما جرى هذا المجرى لا يبنى على الاشتقاق وحده ، ولو بُنى عليه لكان الشعر سجعاً . لأن رويه يتفق ولا يختلف ، وتردد القوافي على طريقة واحدة ، وأما الأمور التي يستريح إليها الكلام ، فإنها تختلف ، وربما كان ذلك يسمى قافية وذلك إنما يكون في الشعر ، وربما كان ما ينفصل عنده الكلامان مقاطع - السجع ، وربما سمي ذلك فواصل ، وفواصل القرآن مما هو مختص بها لا شركة بينها وبين سائر الكلام فيها ولا تناسب « (٢) .

والأمر ليس أمر تحسين الكلام ، إنما الأمر أمر المصطلح الدال على هذا التحسين

والمصطلح الذي يتخير للكتاب ، ليس لغيره من الفنون أن تشركه فيه .. وقرأ معي ما ذكره الزركشي ويمتنع استعمال القافية في كلام الله تعالى ، لأن الشرع لما سلب عنه اسم الشعر وجب سلب القافية أيضاً عنه لأنها منه ، وخاصة به في الاصطلاح . وكما يمتنع استعمال القافية في القرآن لا تطلق الفاصلة في الشعر : لأنها صفة لكتاب الله : فلا تعداه « (٣)

القرآن لا الذر ولا الشعر

أما القرآن فهو اللفظ القرآني : « شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن » (٤)

(١) الباقدي : اعجاز القرآن : ص ٥٨ س ٢ - نكت الانتصار ص ٢٥٧ س ١

من أسفل .

(٢) الباقدي : اعجاز القرآن : ص ٦١ س ٩

(٣) الزركشي : « برهان في علوم القرآن » ج ١ ص ٨٨ س ١ من أسفل

(٤) ١٨٥٠م البقرة ٢

و « أفلا يتدبرون القرآن » (١) و « وإن تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبدلکم عفا الله عنها » (٢) ، و « وأوحى إلى هذا القرآن لأنذرکم بها ومن بلغ » (٣) ، « وإذا قرىء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلکم ترحمون » (٤) ، و « وعدا علیه حقاً فی التوراة والإنجیل والقرآن » (٥) ، و « الرتلك آیات الكتاب وقرآن مبین » (٦) ، و « ولقد آتیناک سبباً من المثانی والقرآن العظيم » (٧) و « فذكر بالقرآن من يخاف وعید » (٨) ، و « فاتقوا ما تیسر من القرآن » (٩) (١٢) ، و « إنا نحن نزلنا علیک القرآن تنزیلاً » (١) ..

وإذا كان للقرآن أسماء كثيرة أسرنا في تعدادها استنباطاً ، والتمسوا للتسمية بها وجوها (١١) : فان (القرآن) كان العلم الأول ...

أما الشعر فالتد نفاه الله عنه قرآناً : نحو : «وما علمناه الشعر وما ينبغي له إن هو إلا ذكر وقرآن مبین » (١٢) ، ونحو ما ورد على السنتهم ألسنة الكفار من افتراء . يدفع القول بالشعر وصفاً للكتاب نحو : « بل قالوا

(١) ٨٢م النساء ٤

(٢) ١٠١م المائدة ٥

(٣) ١٩ك الأنعام ٦

(٤) ٢٠٤ك الأعراف ٧

(٥) ١١١م التوبة ٩

(٦) ١ك الحجر ١٥

(٧) ٨٧م الحجر ١٥

(٨) ٤٥ك ق ٥٠

(٩) ٢٠م المزمل ٧٣

(١٠) ٢٣م الانسان ٧٦

(١١) انظر : الإيقلافي : نكت الانتصار لنقل القرآن : ص ٥٦ س ١ - الزركشي

البرهان في علوم القرآن : ج ١ ص ٢٧٣ - ٢٨١ - الجرجاني : التعريفات : ص ١٨١ س ١٧

السيوطي : الانتقان في علوم القرآن : ج ١ ص ٥٠ س ١٤ وما بعدها - السيوطي : معترك

الأقران : القسم الثاني : ص ٢٩٤ - ٣٠١ .

(١٢) ٦٩ك س ٣٦

أضغاث أحلام بل اقتراه بل هو شاعر» (١) ، ونحو «ويقولون أننا لتاركو
آلتنا لشاعر مجنون» (٢) ، ونحو «أم يقولون شاعر نربص به ريب المنون»
(٣) وتقرير القرآن في قوله : «وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون» (٤) ،
وقوله : «والشعراء يتبعهم الغاؤون» (٥) وكان تفهيم للسجع نفيًا للنثر ،
وتفهيم للقافية نفيًا للشعر .. (٦)

المصحف لا الديوان ولا غيره :

فاذا كان المجموع من الشعر مكتوباً بين دفتي كتاب يطلق عليه لفظ
«الديوان» ، فان التوم خصوا القرآن بالمصحف ، ولسنا في حاجة إلى اثبات
وجه التسمية بمتون أسانيدنا منقطعة (٧)

وحسبنا أنه اللفظ الدال على المرسوم من القرآن مجموعاً بين دفتي كتاب
وهكذا كان التوم ، وهاهو ذا أسلوبهم في التعليل للقرآن ، وإيثار
المصطلح الدال عليه في دقة الباحث ، وصبر العالم ، وتناول الأديب ،
رادين إليه ماله ، نافرين عنه ما ليس منه .

(١) هـ الأنبياء ٢١

(٢) ك الصافات : ٢٧

(٣) ك الطور ٥٢

(٤) ك الحاقة ٦٩

(٥) م الشعراء ٢٦

(٦) اللاتاني : اعجاز القرآن : ص ٦٣ وما بعدها التريبي متن التلخيص : ص ٤٠١

١ - الزركشي : البرهان في علوم القرآن ؛ ج ١ ص ٥٨ - السيوطي : الاتقان في علوم
القرآن : ج ٢ ص ٩٧ وما بعدها .

(٧) الزركشي : البرهان في علوم القرآن : ج ١ ص ٢٨١ من ١ من أسفل - ص ٢٨٢ -

السيوطي الاتقان في علوم القرآن : ج ١ ص ٥١ من ٦ - ص ٥٨ من ٩ .

أهم المصادر والمراجع

- ابن الأثير نجم الدين أحمد بن اسماعيل ٥٧٣٧
- ١ - جوهر الكنز - تحقيق د. محمد زغلول سلام - شركة الاسكندرية للطباعة - منشأة المعارف .
- ابن أبي الإصبع أبو محمد زكى الدين عبد العظيم بن عبد الواحد ٥٨٥-٦٥٤هـ
- ٢ - تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن تقديم وتحقيق د. حنفى محمد شرف - القاهرة ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م
- الأشمونى أبو الحسن على نور الدين محمد بن محمد بن عيسى ٨٣٨-٩٢٩هـ
- ٣ - منبج السالك إلى ألفية ابن مالك - ج ١ - الطبعة الثالثة دار الاتحاد العربى للطباعة - تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد .
- الباقلانى أبوبكر محمد بن الطيب ٤٠٣هـ
- ٤ - إعجاز القرآن - تحقيق السيد أحمد صقر - الطبعة الثالثة دار المعارف .
- ٥ - نكت الانتصار لنقل القرآن - تحقيق ودراسة د. محمد زغلول سلام - نشر منشأة المعارف .
- البيضاوى نصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازى ٦٨٥هـ
- ٦ - أنوار التزئيل وأسرار التأويل - الطبعة الأولى - مطبعة محمد على صبيح ١٣٤٤هـ ١٩٢٦م - عمل محمد محمد عبد اللطيف
- الجرجاني على بن محمد الشريف ٥٧٤٠-٨١٦هـ
- ٧ - التعريفات - طبع في لبنان ١٩٦٩م
- الجميل سليمان بن عمر العجيلى الشافعى ت ١٢٠٤هـ
- ٨ - الفتوحات الالهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الحفوية - طبع بمطبعة عيسى البابى الحلبي وشركاه بمصر .

- ابن جنى أبو الفتح عثمان ٥٣٣٠ - ٥٣٩٢
- ٩ - الخصائص - تحقيق محمد على النجار ج١ - ٥١٣٧١
١٩٥٢م - مطبعة دار الكتب .
- ابن حيان أثير الدين أبو عبدالله محمد بن يوسف بن علي ٦٥٤هـ - ٧٥٤هـ
- ١٠ - التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط - بيروت .
- ابن مخلدون أبو زيد ولي الدين عبد الرحمن بن محمد ٥٧٣٢. ٥٨٠٨
- ١١ - المقدمة - المكتبة التجارية (بدون تاريخ)
بدر الدين محمد عبد الله ٥٧٤٥ - ٥٧٩٤
- الزركشى
- ١٢ - البرهان في علوم القرآن - تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم
ج١ - الطبعة الأولى - ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ - دار إحياء الكتب
العربية .
- الزنجشري جابر الله أبو القاسم محمود بن عمر ٥٤٦٧ - ٥٥٣٨
- ١٣ - الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل
في وجوه التأويل - الطبعة الأولى - المطبعة البهية المصرية
١٣٤٤ هـ - ١٩٢٥ م .
- ابن السيراني أبو محمد يوسف بن أبي سعيد الحسن ٥٣٨٥ .
- ١٤ - شرح أبيات سيويه - حققه الدكتور محمد علي الرياح
جزآن - مطبعة النجالة الجديدة - ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .
- السيوطي الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ٥٨٤٩ - ٩١١ هـ
- ١٥ - الاتقان في علوم القرآن - مطبعة المعاهد - الطبعة
الثانية - ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٥ م .
- ١٦ - معترك الأقران في اعجاز القرآن - ثلاثة أقسام -
تحقيق علي محمد البجاوي - دار الفكر العربي .
- الشاطبي ابراهيم بن موسى ٥٧٩٠
- ١٧ - الموافقات في أصول الشريعة - ج١ - مطبعة المكتبة
التجارية .

- الشهرستاني أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم بن أحمد ٥٤٨ هـ
- ١٨ - نهاية الأقدام في علم الكلام - حرره وصححه أنفريد جيوم - مكتبة المثني ببغداد .
- الشوكاني محمد بن علي بن محمد ١٢٥٠ هـ
- ١٩ - فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير - باشر طبعة محمد أمين عمران - الطبعة الأولى مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٣٥٠ هـ .
- أبو عبيدة معمر بن المثني التيمي ٢١٠ هـ
- ٢٠ - مجاز القرآن - عارضة بأصوله وعلق عليه محمد فؤاد سزكين - الطبعة الأولى ج ١ - ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٤ م - مطبعة السعادة
- العكبري أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله ٥٣٨-٦١٦ هـ
- ٢١ - إملأ ما من به الرحمن من وجوه الأعراب والقراءات في جميع القرآن - ج ١ - إلى الأعراف - ج ٢ - من الأنفال - تصحيح وتحقيق إبراهيم عطوة عوض - الطبعة الثانية - ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م - مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي .
- الغزالي محمد بن محمد بن محمد ٥٠٥ هـ
- ٢٢ - المستصفي من علم الأصول ، وبهامشه فواتح الرحموت لعبد الله محمد بن تلام الدين الأنصاري بشرح مسلم الثبوت بحسب الله بن عبد الشكور .
- الطبعة الأولى - المطبعة الأميرية ببولاق .
- القرطبي أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري ٦٧١ هـ
- ٢٣ - الجامع لأحكام القرآن - طبعة دار الشعب .
- التزويني جلال الدين محمد بن عبد الرحمن الخطيب ٦٦٦ هـ - ٧٣٩ هـ
- ٢٤ - متن التلخيص - شرحه وضبطه عبد الرحمن البرقوقي - الطبعة الأولى - ١٣٢٢ هـ - ١٩٠٤ م - مطبعة النيل بمصر .

ابن قيم الجوزية شمس الدين محمد بن أبي بكر ٨٧٥١
٢٥ - التبيان في أقسام القرآن - صححه وعلق هوامشه محمد
حامد الفقى - الطبعة الأولى ١٣٥٢هـ - ١٩٣٣م - مطبعة
حجازى .

المتنبي ٢٦ - أحمد بن الحسين الديوان - تحقيق عبد الرحمن البرقوفى -
بيروت دار الكاتب العربى .
ابن هشام أبو محمد جمال الدين عبد الله ٨٧٦١
٢٧ - معنى اليب - مطبعة مصطفى محمد - ١٣٥٦هـ .

Maududi , S. Abula'la The meaning of QURAN vol, I.
Islamic Publications Ltd lahore 2 nd Edition 1971